

43 - شرح كتاب دليل الطالب / فصل تعزية الميت - عثمان

الخميس

عثمان الخميس

الى ثلاث ايام فيقال له اعظم الله اجره واحسن عزاءك وغفر لميتك. ويقول هنا استجاب الله دعاءك ورحمنا واياك طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسعد الله مسائكم بكل خير. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله حمد الشاكرين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وسيدنا وقرّة عيننا محمد ابن عبد الله وعلى اله صحابته اجمعين مع كتاب دليل الطالب للشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي رحمه الله تبارك وتعالى. والمتوفى في القرن الحادي عشر الهجري سنة ثلاث وثلثين بعد الالف - [00:00:27](#)

ووصلنا الى كتاب الجنائز وباب او فصل تسن تعزية المسلم. تسن تعزية وآ مفهوم هذا الكلام انه لا يعزى غير المسلم مفهومه انه لا يعزى غير المسلم وهذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم - [00:00:49](#)

واكثر اهل العلم وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي ورواية عن احمد انه تجوز تعزية الكافر خاصة الدمى وانما ينهى عن تعزية الكافر الحربي يعني المعلن الحرب على المسلمين اما الكافر غير الحربي المعاهد - [00:01:17](#)

او المستأمن اه والدمى فان اكثر اهل العلم على جواز تعزيته. وبعض اهل العلم فصل في هذا فقال قال ينظر في هذا الى المصلحة. فان كان في تعزيته ترقيقا لقلبه. وآ - [00:01:36](#)

آ يعني آ ممكن ان يدخل في الاسلام او كذا فلا بأس. او كان يخشى شره فكذاك فالقصد قالوا انه الامر يدور مع المصلحة ولذلك الظاهر والعلم عند الله تبارك انه لا بأس ان يعزى الكافر غير الحربي. الكافر غير الحربي اذا كان جارا لك او صديقا او - [00:01:56](#)

وزميلة عمل فلا مانع من ذلك ولكن كيف يعزى كيف يعزى؟ عندنا الان اه اربعة احوال كافر مات له قريب كافر هذه الحالة احفظوها كافر مات له قريب مسلم الحالة الثالثة مسلم مات له قريب مسلم - [00:02:18](#)

الحالة الرابعة مسلم مات له قريب كافر نعيدها؟ نعم كافر مات له قريب كافر او كافر مات له قريب مسلم او مسلم مات له قريب كافر او مسلم مات له قريب مسلم - [00:02:44](#)

هذه اربعة احوال الحالة الاولى وهي كافر مات له قريب كافر فهذا الاظهر انه تجوز تعزيته تجوز تعزيته لكن لا يقال له آ غفر الله لميتك ولا يقال له عظم الله اجره وهو لا يدعى له بالاجر وانما يؤمر بالصبر يقال له اصبر وتحمل وهذا قضاء وقدر وان كان مجال فانه يدعى الى الاسلام وانجو بنفسك قبل ان تذهب كما ذهب - [00:03:03](#)

وان الدنيا سريعة الزوال وما شابه ذلك المهم ان لا يقال له غفر لميتك ولا يقال له عظم الله اجره وانما يؤمر بالصبر اه على فقد قريبه. هذا اذا كافر مات له قريب كافر - [00:03:48](#)

اذا كان كافرا ومات له قريب مسلم فيقال له غفر الله لميتك ورحمه فيكون الدعاء كله للميت. ويؤمر هو بالصبر اما اذا كان الذي تعزیه مسلما ومات له قريب كافر - [00:04:04](#)

فتدعو للذي تعزیه تقول عظم الله اجره وجبر مصيبتك ولا تقل غفر الله لميتك لان ميتته غير مسلم مثل واحد متزوج واحدة كافرة واسلمت او له صديق كافر اسلم واهله ما زالوا على الكفر ومات والده مثلا الكافر او اخوه الكافر - [00:04:22](#)

فانه يقال له عظم الله اجرک وجبر مصيبتک يدعى له هو ولا يقال غفر لميتک لانه مات كافرا الحالة الرابعة ان يكون الميت مسلما والذي تعزیه مسلما كذلك فهذا هو الذي قاله المؤلف هنا ان يقال له عظم الله اجرک وغفر لميتک - [00:04:42](#)

عظم الله اجرک وغفر لميتک ورده هو يقول يقول غفر الله لنا ولك جزاک الله خيرا احسنت وما شابه ذلك من الردود الامر مفتوح ليس هناك دعاء معين يلتزم به المعزي ولا هناك ذکر معين يلتزم به المعزی - [00:05:05](#)

وانما يؤمر بالصبر والسلوان واحتساب الاجر وما شابه ذلك من الامور. والنبي صلى الله عليه وسلم مر على امرأة تبكي ولدها فقال اصبري يا امة الله امرها بالصبر صلوات ربي وسلامه عليه. نعم - [00:05:27](#)

قال الى ثلاثة ايام هذا اجتهد من اهل العلم انهم جعلوه ثلاثة ايام من باب انه يستحب ان ان ينسى ويعيش حياته فلذلك لا ينبغي ان الانسان يذكر بميته بعد اربعة ايام يأتيه يقول عظم الله بعد خمسة ايام يأتيه يذكره. طيب متى اعيش حياتي؟ انسى خلاص. انتهى الامر - [00:05:46](#)

فلذلك كرهوا ان يعزى اكثر من ثلاثة ايام لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بصنع الطعام الى اهل جعفر بن ابي طالب لما مات ثلاثة ايام لان هذه الايام الثلاثة يعني آآ تكفي للحزن على الميت. والنبي نهى - [00:06:11](#)

المرأة ان تعتد اكثر من ثلاثة ايام على ميت الا على زوج اربعة اشهر وعشرة ايام وام حبيبة ام المؤمنين رضي الله عنها لما مات ابوها ابو سفيان رضي الله عنه - [00:06:28](#)

بعد ثلاثة ايام اكتحلت ثم قالت والله ما لي حاجة بالكحل ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل امرأة تؤمن بالله ان تعتد فوق ثلاث الا على زوج - [00:06:44](#)

او ان تحد ثلاثة فوق ثلاثة ايام الا على زوج فالمرأة يجوز لها ان تحد على غير الزوج على اخيها على ابيها على ابنها على صديقتها على اي احد مات ثلاثة ايام فقط - [00:06:57](#)

بعد الثلاثة لا يجوز ان تحد وانما تحد على الزوج كما سيأتينا ان شاء الله تعالى اربعة اشهر وعشرة ايام ومن هذا اخذ اهل العلم ان تعزية الميت تكون الى ثلاث - [00:07:09](#)

لكن لو قدر انك ما سمعت بوفاته الا بعد عشرة ايام او لا مانع ان تعزیه. لا مانع ان تعزیه. آآ او كنت مسافرا لم تحضر او ما لا مانع لا مانع يعني التحديد ثلاثة ايام ليس له دليل وانما هو استنباط من اهل العلم لان لا لا يذكر الانسان - [00:07:23](#)

المصيبة لان بعض الناس قد ينسى ينشغل بعد ثلاثة ايام لا يتذكر وذكر لي احدهم طرفة قبل امس او قبل يومين يقول هذا واحد لم يعزى ابناء شخص يعرفه وآآ - [00:07:47](#)

تضايق ومحرج منهم انه ما عزاها فقال ابي ارواح اسوي نفسي اني ما دريت انه ميت هو داري بس نسي قال بسوي نفسي ما دريت فقال ها شلون الوالد رحمه الله؟ يبي يقول له يا بساس يقول له توفي يقول ما دريت سبقت رحمه الله - [00:08:07](#)

هسه بنفسك فالقصد ان الانسان اذا يعزى ولو بعد ثلاثة ايام يعزى ولو بعد ثلاثة ايام لكن لا ينبغي تذكير الناس احزانهم. نعم قال ولا بأس بالبكاء على الميت ويحرم النذر وهو البكاء مع مع تعداد محاسن الميت والنياحة. وهي رفع الصوت - [00:08:27](#)

ويحرم شق الثوب ولطم الخد والصراخ وشتف الشعر ونشره وحذبه. نعم البكاء على الميت لا بأس به والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يحاسب بدمع العين - [00:08:52](#)

فان هذه عواطف عند الانسان والنبي صلى الله عليه وسلم مات ولده ابراهيم عليه السلام قال ان العين لتدمع ولما رآه عبد الرحمن بن عوف يبكي على ابراهيم قال اتبكي يا رسول الله؟ قال انها رحمة جعلها الله في قلوب عباده - [00:09:13](#)

وانما يرحم الله من عباده الرحماء فقضية البكاء على الميت او الحزن عليه هذا لا بأس به ولكن لا يبالغ الانسان في هذا حتى يصل الامر الى النياحة او الى الندب - [00:09:31](#)

وهو تعداد محاسن الميت ويذكر فلان له كذا ويصرخ بهذا وكذا او شق الثوب وشتف الشعر او الصراخ هذا كله نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال النائحة ان لم تنب تأتي يوم القيامة وعليها سربان من نار والعياذ بالله - [00:09:45](#)

فالنياح محرمة وشق الثوب وشد الشعر والصياح هذا كله من اعمال جاهلية التي نهى عنها الاسلام. آآ اذن بالحزن لكن بحدود بحدود والمؤمن يؤمن بقضاء الله وقدره. وان هذا الميت ما مات الا في اليوم الذي كتبه الله له فيحتسب - [00:10:04](#)

الله الاجر وقد قيل فاما ان تصبر صبر الرجال واما ان تسلو سلو البهائم يعني الذي لن يصبر صبر الرجال سيسلوا سلو البهائم الان صرخ وراح وكذا وكذا بعد شهرين بعد ثلاث شهور بعد سنة بينسى ويضحك ويلعب وهكذا - [00:10:28](#)

فلو صبرت صبر الرجال في البداية فالانسان يصبر والنبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تبكي عند قبر ولده. قال اصبري امة الله اصبري. فقالت له المرأة اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي. هكذا يتكلم من اصيب بمصيبة كما يقول رحمه - [00:10:47](#)

في النار ليست كالذي يرجوه في الطين. فقالت له انك لم تصب لن تعلم انه رسول الله فقالت انك لم تصب بمصيبتي تركها النبي لان وضعها ما يسمح للنقاش فتركها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:07](#)

الصحابة قرب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء احد الصحابة وقيل ابو بكر فقال لها كيف تكلمين الرسول بهذه الطريقة؟ قالت هذا رسول الله والله ما عرفته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله الان اصبر. والله ما عرفتكم - [00:11:22](#)

قال انما الصبر عند الصدمة الاولى هذا هو الصبر الصبر عند الصدمة الاولى عندما يصدم الانسان بالخبر يقول انا لله وانا اليه راجعون وكان يقول شريح القاضي يقول او الشعبي يقول كنت اذا اصبحت مصيبة حمدت الله اربع مرات - [00:11:39](#)

حمدت الله انها لم تكن في ديني وحمدت الله اني صبرت وحمدت الله اني استرجعت وحمدت الله انها اتت على هذه ولم تأتني اقوى منها جاءت على هذه ولذلك قالوا حنانيك بعض الشر اهون من بعضي - [00:12:00](#)

فالقصد ان الانسان عليه ان يصبر والبكاء لا ينافي الصبر والبكاء والحزن لا ينافي الصبر لكن الذي ينافي الصبر النياحة شق الثوب شد الشعر تعداد محاسن الميت الصياح البكاء برنة بصوت مرتفع هذا الذي ينافي الصبر - [00:12:17](#)

اما دمع العين لا ينافي الصبر ولا بأس ان اذكر لكم مسألة او سئل بها شيخ الاسلام ابن تيمية ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم بكى لوفاة ولده ابراهيم - [00:12:37](#)

آآ ذكروا عن الفضيل بن عياض والفضيل ابن عياض احد العباد مشهورين وهو الذي يسمى عابد الحرمين وهو الذي قال له عبد الله المبارك يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعبادة تلعب. من كان خضبوا من كان خضب آآ نحره - [00:12:51](#)

بدمائه من كان خضب خده بدموعه فنحورنا بدمائنا تتخضب يقول عبد الله بن مبارك للفضيل وكان يسمى عابد الحرمين فضيل بن عياض كان عنده ولد فهذا الولد توفي وقيل قال بعضهم انه كان افضل من ابيه - [00:13:11](#)

ان كان عابدا تقيا الولد فلما حضروا جنازته واذا الفضيل يبتسم ويضحك يعني في وفاة ولده فسئل شيخ الاسلام تيمية قيل هو الفضيل ضحك في وفاة ولده والرسول صلى الله عليه وسلم بكى - [00:13:30](#)

في وفاة ولدي. فهل كان الفضيل اكثر صبرا من النبي صلى الله عليه وسلم حيث انه تحمل وصار يضحك في جنازة ولده او ان النبي اكمل. يعني ما الضابط في هذا - [00:13:48](#)

فقال شيخ الاسلام تيمية هناك وارد وهناك مورود عليه الوارد المصيبة والوارد واحد هنا هذا الرسول صلى الله عليه وسلم الوارد عليه موت الولد. والفضيل بن عياض الوارد عليه موت الولد. اذا الوارد واحد هو موت الولد. بقي - [00:14:02](#)

عليه. المورود عليه هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اصيب بالمصيبة. وهنا المورود عليه الفضيل الذي اصيب بالمصيبة يقول اما النبي صلى الله عليه وسلم فتعامل معها التعامل الصحيح لانها مصيبة - [00:14:20](#)

انا مصاب بمصيبة من الطبيعي ان ابكي الفضيل بن عواض ما استطاع ان يتعامل معها التعامل فبالغ في رد هذه المصيبة فتبسم وضحك يقول وهذا يعاب على الناس انه في المصيبة يضحك - [00:14:34](#)

وهذا ما يسمى عندنا بعض الناس يقولها استر هستيريا يعني يضحك عند المصيبة يبدأ يضحك يعني ما ما يستطيع ان يظبط مشاعره لا يستطيع ان يضبط مشاعره. فقال الشيخ ابن تيمية ما هو موقف الرسول صلى الله عليه وسلم هو الموقف الصحيح. عند المصيبة وهو البكاء - [00:14:49](#)

فموقف الرسول صلى الله عليه وسلم هو الموقف الصحيح. وهنا يبقى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان المرء ليعذب ببكاء اهله عليه. هذا الحديث فسرته اهل العلم بانه يعذب ببكاء اهله عليه والعذاب النفسي - [00:15:12](#)

انه يتأذى نفسيا ببكائهم والمقصود بالبكاء هو الصراخ والصياح وما شابه ذلك من الامور. نياحة فيعذب اي يتعذب نفسيا لماذا تفعلون هكذا او انه يعذب اذا كان هو امرهم بهذا - [00:15:33](#)

قال اذا انا مت اريد ان تقيموا علي النياحة وكذا وكذا وهو امرهم بهذا فيعذب لهذا صار من عمله لانه هو الذي امر به او انه سن لهم ذلك كان كلما مات ميت عمل هذه - [00:15:47](#)

النياحة وهذه الصيحة وهذه كذا فصارت سنة هو الذي سنها فيقومون هم بعمل ما سنه هو لهم فيعذب لاجل ذلك فيكون سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها - [00:16:02](#)

قالوا هذا مفهوم قوله ان انه ليعذب ببكاء اهله عليه والعلم عند الله جل وعلا. نعم. قال وتسبى زيارة الظهور الانفجار وتكره للنساء وللاستاذة المرأة بقبر في طريقها وسلمت عليه ودعت له فحسن - [00:16:17](#)

والسنة في من زار القبور ومر بها ان يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين. وان شاء الله ربكم للآحقون. ويرحم الله منكم والمستأخرين نسأل الله نسأل الله الله لنا. الله - [00:16:37](#)

الله اكبر اسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم واغفر لنا ولهم. نعم. اه زيارة القبور سنة والنبي صلى الله عليه وسلم قال كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها - [00:16:54](#)

والحقيقة اخرجها الامام مسلم في صحيحه وكان هذا الامر في بداية آآ الدعوة انه نهى الناس عن زيارة القبور حتى لا يتشبهوا بعباد القبور ثم بعد ذلك لما وفر التوحيد في قلوبهم قال كنت قد نيم الا فزوروها - [00:17:11](#)

فاذن بزيارتها صلى الله عليه ولا نقول امر وانما اذن بزيارتها صلى الله عليه واله وسلم جاءت زيادة عند الحاكم وغيره فانها تذكركم الاخرة فانها تذكركم الاخرة فزيارة القبور مستحبة لاجل ثلاثة امور - [00:17:29](#)

امرين للزائر وامر للمزور. اللي هو الميت اما الزائر فالامر الاول الا وهو الاجر انه يزور القبور لامر النبي بذلك صلى الله عليه وسلم فهو يفعل ما امر به النبي فيؤجر. على هذه الزيارة - [00:17:54](#)

الامر الثاني وهو الاعتبار يعتبر لانه كما قيل محمول فالانسان يعتبر اذا ذهب الى القور يعتبر يقول اليوم احمل وادفن غدا احمل وادفن فيعتبر انه سيكون مكاني هنا فاما قدمت لحياتي - [00:18:14](#)

اما للمزور فهو الدعاء. يستفيد الميت بدعاء المسلمين له دعاء خاص له او دعاء لعامة المسلمين من الزائرين فاذا زرت القبور ودعوت للميت ينتفع هذا الميت بالدعاء هذا الميت ينتفع بهذا الدعاء. اذا فائدتان للزائر وفائدة - [00:18:42](#)

للمزور فزيارة القبور الاصل فيها انها سنة مستحبة وكان النبي يزور القبور صلى الله عليه وسلم وقبل ان يموت صلى الله عليه وسلم ذهب وزار اهل البقيع ودعا لهم. وفي رواية صلى عليهم صلوات ربي - [00:19:06](#)

السلام عليكم وزار عفوا وزار شهداء احد صلى عليهم. نعم زار اهل البقيع واداء لهم وزار شهداء احد صلى عليهم. صلى الله عليه واله وسلم فالاصل ان زيارة القبور مستحبة. واختلف اهل العلم في زيارة النساء بعد اتفاقهم ان زيارة الرجال مستحبة - [00:19:22](#)

اختلفوا في زيارة النساء للقبور هل هي ايضا كحال زيارة الرجال للقبور او انها تختلف؟ ذهب جماهير اهل العلم الى ان النساء والرجال في ذلك سواء وان النساء شقائق الرجال وانه كما يجوز او يستحب للرجال ان يزوروا القبور فان النساء كذلك. قالوا لان الرجل - [00:19:42](#)

والمرأة تعتبر والرجل يدعو والمرأة تدعو آآ قالوا اذا ما الذي يمنع المرأة ان تزور كما يزور الرجل؟ وذهب بعض اهل العلم الى ان النساء لا يجوز هن ان يزرن القبور. لا يجوز للنساء ان يزورن القبور بعد اتفاقهم ايضا ان المرأة لا تتبع الجنازة - [00:20:04](#)

المرأة لا تتبع الجنازة لكن الكلام عن زيارة القبور وليس عن اتباع الجنائز كما قالت امها نهينا عن اتباع الجنائز نهينا عن اتباع الجنازة فالمرأة لا تتبع الجنازة لكن الكلام في زيارة القبور هل لها ان تزور كما يزور الرجل او لا - [00:20:27](#)

على خلاف بين اهل العلم جمهور اهل العلم على ان المرأة يجوز لها ان تزور القبور. وذهب بعض اهل العلم الى انه لا يجوز للمرأة ان تزور القبور لحديث لعن الله زائرات القبور. وفي رواية لعن الله زورات - [00:20:42](#)

القبور قالوا فلا يكون اللعن الا على شيء محرم فلذلك قالوا يحرم على المرأة ان تزور القبور. مذهب احمد انه يكره للمرأة ان تزور القبور ولا ولا يحرم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كنت قد نهيتكم عن - [00:20:59](#)

الا فزوروها قالوا وهذا نص اه يشمل الرجال والنساء والجمهور الى انه يجوز للمرأة ان تزور القبور يجوز للمرأة ان تزور القبور كما هو حال الرجل وهو ايضا رواية عن احمد انه يجوز للمرأة بدون كراهة يجوز لها ان تزور القبور والرواية الثانية يكره وفي رواية انه يحرم - [00:21:16](#)

والجمهور على انه لا يكره بل يستحب. للمرأة ان تزور القبور كما ان الرجل يزور القبور. واستدلوا اولاً بحديث عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ماذا اقول - [00:21:41](#)

اذا اتيت المقابر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو الدعاء المعروف السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين انتم السابقون اللاحقون نسأل الله لنا ولكم هذا علمه النبي لعائشة - [00:21:55](#)

هذا الدعاء علمه النبي لعائشة وعائشة امرأة ما قال مر الناس ان يقولوا امر الرجال قال قولي كذا امرها ان تقول هذا فدل على انه يجوز لها ان تزور ومنها وفهمت عائشة ذلك رضي الله عنها فزارت قبر اخيها عبدالرحمن - [00:22:07](#)

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت وزارة قبر اخيها عبدالرحمن ثم كذلك النص عام عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم كنت كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها وهذا نص عام يشمل الرجال - [00:22:25](#)

والنساء وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ذكرناه قبل قليل لما مر على المرأة التي كانت عند قبر ولدها ما قال لها ارجعي وانما قال لها اصبري ولم ينهي عن زيارة قبر ولدها وانما امرها بالصبر فقط - [00:22:41](#)

قال اصبري يا امة الله. ولم يقل لها ارجعي الى بيتك اتق الله كذا ابدا. وانما امرها بالصبر. صلوات ربي وسلامه عليه. الامر الخامس انه ما ان الرجل عندما يزور القبر يعتبر المرأة كانت تحتاج ان تعتبر - [00:23:00](#)

عندما تزور القبور فهي حاجة مشتركة بين الرجال وبين النساء. الامر السادس انه قول جماهير اهل العلم واذكر ان شيخنا رحمه الله تعالى الشيخ ابن عثيمين كان يقول لا تخالف قول الجمهور - [00:23:15](#)

الا ومعك دليل مثل الحجر صخر قوي والا الاصل كن مع الجمهور كن مع اكثر اهل العلم. لان في الاصل انهم اقرب الى الصوم. وكما قلت وهو رواية عن احمد ايضا - [00:23:29](#)

في جواز زيارة المرأة للقبور. بقي ما استدل به المانعون ولعن الله زائرات القبور او لعن الله زورات القبور. هذا الحديث مختلف في صحته والاقرب والعلم عند الله انه ضعيف لا يثبت - [00:23:42](#)

هذا الحديث ضعيف لا يثبت فدل فالذين قالوا بالمنع اختلفوا اولاً في آ صحة الحديث هل صحيح او ضعيف؟ ثم اختلفوا كذلك في آ اللفظ لان بعضهم قال لان بعضهم قال - [00:23:56](#)

ان الله زائرة بعضهم قال لعن الله زورات فقالوا المنهي عنه هو الزورات اي المكثرات لا الزائرات المقلات. وانما الملعونة هي المكثرة. زورات المكثرات من الزيارة واختلفوا ايضا المسألة الثالثة وهي هل النهي على الكراهة او على - [00:24:15](#)

التحريم فالظاهر والعلم عند الله تبارك وتعالى ان المرأة يجوز لها ان تزور القبور كما ان الرجل يجوز له ان يزور القبور. يبقى امر وهو انه علل بعضهم بان المرأة قليلة الصبر - [00:24:38](#)

وانها قد قد لا تتحمل اذا زارت القبور قد تبكي قد تصرخ بصوت مرتفع قد تشق ثوبها قد تجر شد شعرها يعني المعروف بين النياحة بشكل عام فيقال هذا الامر وهو النياحة امر طارئ وهو محرم سواء كان من الرجال او من النساء. فمن كان يعرف عنه ذلك انه لا

يحتمل الصبر لا يجوز له ان يزول - [00:24:53](#)

سواء كان رجل او امرأة. ومن كانت تصبر وتحمل تحب ان تزور قبر ولدها او والدها او زوجها او اخيها. فالظاهر انه لا مانع من ذلك

وانه يجوز للمرأة ان تزور كما يجوز للرجل ان يزور والعلم عند الله تبارك - [00:25:14](#)

وتعالى على كل حال هذه مسألة اختلف فيها اهل العلم ولكن هذا الذي يظهر والله اعلم. نعم طبعاً الدعاء الذي ذكره المؤلف السلام

عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين الى اخره ثم بعد ذلك ايضا آآ يستحب - [00:25:31](#)

بالفعل ان يدعو لقبور خاصة مثلاً مثلاً تريد ان تزور المقبرة مثلاً في وقت خاص مثلاً يعني بدون ان تصلي على ميت مثلاً الضحى او العصر او كذا لا مانع ان تزور وتقصداً قبراً خاصاً مثلاً قبر ابيك او قبر اخيك او قبر ابنك او قبر زوجتك او قبر زوجك او كذا له -

[00:25:48](#)

وان يزور ذلك القبر خصيصاً بعد ان يدخل المقبرة ويسلم على عامة المسلمين لا مانع ان يخص قبراً بالدعاء يذهب اليه ويجلس عنده

او يقف عنده ويستقبل القبلة ويدعو له - [00:26:13](#)

اي لصاحب هذا القبر بالمغفرة والرحمة وان يفسح الله له في قبره وغير ذلك من الامور لا مانع من ذلك. ولكن لا ينبغي ايضا ان

يخصص الانسان آآ يوماً في السنة كبعض الناس يذهب في كل عيد مثلاً لزيارة المقابر هذا بدعة. وانما كلما تهيأ لك او - [00:26:25](#)

وجدت فرصة زر مقابر من تعرف او من تحب او عموم المسلمين. انا نسيت ان انبه على قضية آآ وهي قضية العزاء اه الاجتماع للعزاء

الاجتماع للعزاء. الاجتماع للعزاء اه بعض اهل العلم منع منه - [00:26:45](#)

وقال لم يكن على هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يجتمع الناس في بيت يستقبلون المعزين. وانما كان من هديهم ان من مات له

ميت من لقيه في الشارع او في المسجد او - [00:27:06](#)

اه في منزله يعزيه. اما هذا الاجتماع الذي يحدث اليوم مثلاً يجلسون ثلاثة ايام صباح مساء يستقبلون المعزين فبعض اهل العلم منع

من هذا وقال ليس من هدي السلف وبعض اهل العلم ان بهذا من باب انها مصلحة لتباعد الناس في بيوتهم وكذا فرأوا من المصلحة

انهم يجتمعون ليأتي الناس يعزونهم في - [00:27:16](#)

واحد وهذا الاظهر والعلم عند انه يجوز الاجتماع ولكن الذي لا يجوز هو ما يحدث اليوم من صنع الطعام اليوم يبالغ الناس في هذا

المقصود النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ اصنعوا لال جعفر طعاماً فانهم قد جاءهم ويشغلهم - [00:27:41](#)

فصنع الطعام لاهل البيت الذي يعيش فيه اما صنع الطعام الذي يحدث اليوم وما فيه من المبالاة والعياذ بالله وانه يعمل عشاء

او غداء لكل الاسرة ويأتون ويجلسون وهذا فيه اذى لاهل الميت - [00:28:01](#)

سواء الرجال او النساء ولا يجوز هذا وهذا من البدع المحدثه وانما يصنع طعام لاهل البيت خمس انفار ست انفار فقط لاهل البيت

سكان البيت الذي يعيش فيه الميت فقط. واذا جاءهم ضيوف او اقارب من خارج البلاد كل واحد يتكفل بضيف يأخذه ويغديه ببيته -

[00:28:19](#)

ما يغدونا في الديوان او مجلس العزاء او ما شابه من ذلك الامور ويجتمعون كلهم والان البعض يقول الحين والله ما ادري البيت هذا

عنده عزاء او عرس من سيارات الطعام التي تقف - [00:28:39](#)

خيارات المطاعم تأتي الذبائح عشر ذبائح ثمان ذبائح سبع ذبائح. ويجتمعون غدا وعشاء ولا جا احد يعزيهم قال تفضل على الغدا هذا

بدع بدع وفيها من المبالاة بين الناس والشوفة يشوفونه بل ان البعض صار اذا اراد ان يصنع طعاماً لجاره الميت لا يستطيع -

[00:28:52](#)

يقول العشاء يكلف الف دينار يكلف الفين دينار او انا ما عندي انا بسوي لهم غدا خفيف او عشاء خفيف او كذا حق اهل البيت بس ما

اقدر وصار يتكفل بهذا العشاء بعض الناس خلاص التجار الذين يملكون الاموال هو فلان عليه العشاء فلان عليه الغدا فلان لان الغداء

مكلف - [00:29:15](#)

لانه يبيغذي سبعين نفر وبغد النساء وبغد الرجال وظيفوهم وجيرانهم اعمامهم خوالهم. هذا كله من البدع التي يجب على الناس ان

يتركوها. وانما يجتمعون يعزون فيعزي بعضهم بعض ثم ينصرف كل الى بيته - [00:29:34](#)

فقط وصنع الطعام كل اهل الميت المصابون به هؤلاء المصابين به. هؤلاء هم الذين يقدم لهم الطعام وليس لاقوالهم واعمامهم وابناء

عمهم وعاتهم وخالاتهم. هذا كله لا يجوز لا يجوز - 00:29:50

فيتنبه لهذا الامر والله المستعان. نعم وابتداء السلام على الحي سنة نعم ابتداء السلام الميت سنة. انك اذا مررت على مسلم ان تسلم عليه. لكن سنة هذه وابن عمر رضي الله عنهما كان يخرج الى السوق يقول والله ما لي حاجة بالسوق الا ان اسلم ويسلم علي -

00:30:07

فقط اذهب الى السوق طبعا السوق قبل الحين السوق لا ما يجوز لك تروح عشان تسلم ويسلمون عليك لما فيه من المعاصي الله

المستعان والمناظر السيئة لكن القصد ان الانسان يخرج الى الناس فقط ليسلم ويسلم عليه - 00:30:32

فابذلوا السلام ابذلوا السلام. ابدأ أنت بالسلام. البعض يتحرج من قضية وهي قضية انا ما ادري هذا مسلم ولا كافر وهذا يعني وضع

صحيح لان النبي قال لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام وهم احسن الكفار وليس في الكفار حسن - 00:30:46

لكن هؤلاء اهونهم ومع هذا لا يجوز ان نبدأهم بالسلام فغيرهم من باب اولي انه لا يجب ان نبدأهم بالسلام. فاذا كنت في مكة او

المدينة شرفهم الله فسلم على الجميع - 00:31:05

ما في مشكلة هناك لكن خارج مكة والمدينة يختلط الامر. فاذا كان مظهرا لامامك او ظاهره انه مسلم سلم عليه واذا كان يغلب على

ظنه كأنه كافر لا تسلم عليه - 00:31:18

انت انت تقدر الامور انت اذا غلبك انه مسلم سلم واذا غلب عطنك انه كافر لا تسلم تقدر انت الامور واما اذا كان هذا زميله عمل مثلا

بعض الناس يقول زميلي في العمل كافر مثلا - 00:31:30

او مسؤولي في العمل كافر فماذا اصنع فبعض اهل العلم اجاز ان يسلم عليه ولكن بغير تحية الاسلام يعني يقال مثلا آآ مرحبا اهلا

وسهلا. كيف الحال؟ كيف اصبحت؟ لكن لا يقال السلام - 00:31:44

عليكم وانما السلام عليكم لا تقال الا للمسلمين لا تقل له السلام حييه بتحية غير السلام. اما اذا بدأك هو بالسلام فرد عليه واذا ملأوكم

فقولوا وعليكم يعني اذا هم بدؤوكم بالسلام واختلف اهل العلم ايضا اذا بدأونا بالسلام هل نرد عليهم نقول وعليكم السلام -

00:32:01

او نقول وعليكم كما جاء في نص الحديث هو الاشكالية انهم كانوا يقولون السام عليك السام اللي هو الموت يقول النبي السلام عليكم

فكان النبي يقول وعليكم وعائشة رضي الله عنها غضبت عليهم يوما كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء يهودي فقال السلام

عليك. فقالت عليكم السام واللعنة - 00:32:23

عائشة رضي الله عنها فانكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم قالت اما سمعت ما قالوا؟ قال او ما سمعت ما قلت؟ انا قلت عليكم

انتهى الامر فالقصد اختلف اهل العلم اذا قالوا اذا كان لفظه واضحا - 00:32:45

قال السلام عليكم هل نرد عليه وعليكم السلام؟ او نقول ايضا وعليكم؟ فبعض اهله قال لا نقول وعليكم اكتفاء التزاما بالنص. ومن

نظر الى آآ سبب النص قال لا نقول وعليكم السلام لكن ما نقول ورحمة الله - 00:33:00

لانه لا يدعى لهم بالرحمة لا يدعى لهم بالرحمة وانما يقال وعليكم السلام فهذا بالنسبة للسلام. طبعا ابدأ بدء السلام سنة وسلم على من

عرفت ومن لم تعرف بعض الناس لا يسلم الا عمن يعرف هذا من علامات الساعة - 00:33:18

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة ان يكون السلام للمعرفة الا يسلم الانسان الا على من يعرف واذكر اني دخلت مكانا

يوما ما ما اذكر حتى المكان الان فكان في احد جالس دخلت فقلت السلام عليكم فقام - 00:33:35

وسلم عليه سلاما حارا وقال آآ عليكم السلام ورحمة الله كيف حالك؟ اسمح لي ما عرفتك من انت؟ قلت له وانا ما اعرفك فهو كأنه

مستغرب يعني فاكيد تعرفني وانا ناسيك قلت له انا ما اعرفك بعد - 00:33:52

المشكلة لما اسلم عليك ايش فيك؟ فالقصد ان الانسان يسلم على من عرف على من لم يعرف. هذا ابداء السلام سنة. رد السلام قالوا

هو فرض على الكفاية رد السلام فرض على الكفاية. من سلم عليك وجب عليك ان ترد عليه السلام ان كنت وحدك. اذا كنت مع جماعة

واحد يرد يكفي - 00:34:08

واحد يرد يكفي ولو رددتم جميعا هذا افضل. لكن لو رد واحد عليه يكفي لكن لا يجوز ان يمتنع الجميع عن الرد لانه فرض كفاية والله اعلم. نعم قال وتشويهه العاطس اذا حمد فانظر كفاية - [00:34:30](#)

ويعرف الميت. نعم. طيب اه تشميت العاطس اه فرض عين قال اذا سمعه اذا حمد الله لان الحديث جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا فان قال الحمد لله فشمتوه. يعني يشمت العاطس اذا حمد الله اذا لم - [00:34:48](#)

احمد الله لا يشمت ولا يقال له احمد الله لكن ينبه للثانية يقال له اذا عطست فاحمد الله حتى ان يشمتك فينبه على هذا الامر وان قيل له قل الحمد لله لا بأس ان شاء الله تعالى. لكن القصد انه لا يشمت لا يقال له يرحمك الله الا اذا قال الحمد لله - [00:35:09](#)

فتقول له يرحمك الله ويرد عليك يهديكم الله ويصلح بالكم والمشهور عند كثير من الناس انه تقول له يرحمك الله يقول يهدينا ويهديكم الله. وهذا خطأ من ناحيتين الناحية الاولى كما كان يقول شيخنا رحمه الله تعالى الشيخ ابن عثيمين يقول خطأ انه خلاف السنة. السنة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم يقول يرحمك الله يرد - [00:35:28](#)

يقول يهديكم الله ويصلح بالكم هذا هذه السنة وليس يهدينا ويهديكم الله. اذا اول شيء خالف السنة. الامر الثاني يقول انت دعوت له خاصة قلت يرحمك ولم تقل يرحمنا ويرحمك وانما خصصته فالاصل ان يخصك - [00:35:54](#)

يقول يهديكم انت قلت له يرحمكم ويقول يهديكم. لكن انت تقول له يرحمكم يقول يرحمنا. يهدينا ايضا فدعا لنفسه ثم دعا لك انت دعوت له وخصصته بالدعاء. فالاصل ان يخصك ايضا - [00:36:12](#)

بالدعاء فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم هذا هو الاصل نعم قالوا يعرف الميت زائره يوم الجمعة قبل طلوع الشمس ويتأذى من منكر عنده وينتفع بالخير. نعم. هذه المسائل لا تنبني على دليل وهي هل الميت يشعر بمن يزوره - [00:36:25](#)

سواء يشعر به آا اذا فعل الطاعات او فعل المعاصي الشعور بشكل عام. هذا مختلف فيه. المتفق عليه انه يشعر في حمل اثناء حمله يقول ويل اين تذهبون به والمسلم يقول عجلوني عجلوني - [00:36:47](#)

واذا وضع يسمع قرعه نعالمهم اذا دفن الميت يسمع وانا قرع نعالمهم وجاء في حديث عمرو بن العاص انه امر ولده عبد الله ان يبقوا عنده عندما يدفونه قدر نحل جزور وتوزيع لحمها يقول استأنس بكم - [00:37:04](#)

فقضية شعور الميت بمن حوله هذا ثابت. لكن بعد ذلك هل يستمر هذا الشعور او ينشغل بعد ذلك الميت خلاص يكون اما حفرة من حفر النار واما روضة من الرياض. الجنة وينشغل بجنته او ينشغل بناره اعاذنا الله واياكم منها - [00:37:24](#)

الذي قال من اهل العلم انه يشعر بمن يزوره ويحس بهم ويعرف اخبارهم وان الموت يتزاورون هذا كله لا دليل عليه لا اثباتا ولا نفيا وهذه امور غيبية والاصل في الامور الغيبية انها مرتبطة بالدليل. ما جاء في كتاب او سنة - [00:37:44](#)

فما لم يكن فيه كتاب ولا سنة فالاصل نقول الله اعلم ولا يخاف في هذا الامر فالعلم عند الله وكل هذا الذي يقوله المؤلف مبني على احاديث ضعيفة وابن القيم رحمه الله تعالى رجح ان الموت يشعرون يتزاورون وكذا ايضا بناء على احاديث ضعيفة - [00:38:09](#)

فالمسألة تحتل نعم تحتل لا ولذلك الافضل ان نقول الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وجزاكم الله خيرا -

[00:38:26](#)